

خطبة (التحذير من الطلاق) | الجمعة ٤٤٤١/٤/٤٢ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد

كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:20

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد

كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك - 00:00:40

المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون بنس ما صنعت. ونعم ما صنعت. كلمتان تقالان في كل يوم لربما

عشرات المرات لربما مئة - 00:01:00

مئات المرات لربما الاف المرات فمن قائلها واين يقولها؟ ولماذا يقولها؟ وما علاقتنا به؟ اما قائلها يا عباد الله فهو عدونا وعدو الله

ابليس. واما اين قولوها فدعونا نستمع الى الوحي. الى وحي السماء الى سنة رسول الله صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم التي هي الوحي الثاني. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. تعالوا بنا نتعلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهم يعلموننا. تعالوا نجلس سويا بين يدي جابر بن عبدالله رضي - 00:02:10

الله عنهما وهو يحدثنا عن الحبيب عليه الصلاة والسلام انه قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يدعو جنوده فيقول ماذا صنعت؟

فيقول هذا صنعت كذا وكذا. فيقول بنس ما صنعت. انه يريد شرا اكبر - 00:02:40

يريد ضررا اعظم فيأتي له هذا ويقول له اما انا فلا زلت معه فلان يسميه باسمه لا زلت معه حتى فرقت بينه وبين زوجه فيقول له

الشیطان نعم ما صنعت ويدينه ويدينه الى جانبه فيثني عليه - 00:03:10

بهذا الثناء هكذا اخبرنا الصادق المصدوق في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح. بالامس وقبل امس والذي

قبله وقبل اسبوع وقبل شهر كلمة يردها المطلقون. عند ما اسأله منذ كم طلقت زوجك؟ قال والله من خمس دقائق والله -

00:03:40

البارح منذ ثلاثة ايام منذ خمسة ايام قال له انت نادم الان؟ قال له والله اني نادم ندما عظيما. اذا فلماذا تطلق؟ وانت لا تكرهها على

الحق انك لا تبغضها. قال نعم والله اني لاحبها ومعنا اولاد. اذا لماذا تطلق - 00:04:20

يقول حضر الشيطان فلماذا تجعله يركب على ظهرك اذا؟ وانت تعلم ان انه قد حضر فلماذا توليه نفسك وتسلمه القيادة؟ والله جل

وعلا يقول لك الرجال قوامون على النساء وليس الشياطين قوامون عليكم يا معشر الرجال - 00:04:50

ولكنه الجهل يا عباد الله الجهل بشريعة الله الجهل بحقيقة هذا الميثاق الغليظ كما سماه ربنا جل في علاه واخذنا منكم ميثاقا

هكذا وصفه رب العالمين. ومع هذا فكثير من الرجال اليوم - 00:05:20

ان لم يصدق على اكثرهم يتهاونون بهذا الميثاق الغليظ. لماذا اليوم وفي بلادنا السعودية بالذات تتكاثر نسب الطلاق وتتزايد تزايدا

عجيبا غريبا اين ابناء التوحيد؟ اين ابناء السنة؟ اين من - 00:05:50

ربوا على الشريعة. اتركوا نفوسهم هكذا في قيادة شياطين الانس وشياطين الجن سل الالباء سل الاجداد كم كان يقع الطلاق بينهم؟
انه تمر الشهور وربما السنون لم يسمعه بان فلانا قد طلق فلانة. هذا شيء نادر. لماذا؟ لانهم رجال - [00:06:20](#)

كما وصفهم رب العالمين وليسوا سفهاء احلام لا يدركون من الحياة شيئا والعجب انك لربما سألت احدهم فيقول ما لي الا اربعة اشهر متزوج. ثلاثة اشهر متزوج. بل اعجب من هذا - [00:06:50](#)

الذي يطلق زوجه وهو لما يدخل بها بعد. وهذه طامة كبرى يا عبادي الله اتعلمون لماذا؟ لان من طلق زوجته قبل الدخول فلا سبيل له عليها البتة انتهى كل شيء. كيف؟ ماذا تقول؟ كيف انتهى كل شيء - [00:07:20](#)

نعم انتهت جميع العلق بينهما. لم تعد له زوجة. ولا رجعة لان الله عز وجل لم يجعل للمرأة غير المدخول بها عدة كما قال تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ومع هذا من - [00:07:50](#)

يتفق هو واياها على انهما يتراجعان. ويتراجعان وهما ليسا بزوجين انما زانين. انها مصيبة. واسباب ذلك ايضا الجهل يا عباد الله. الجهل بالشريعة والجهل بحقيقة الحياة الزوجية. والجهل باداب في الزواج والجهل بكل ما يتعلق بهذا. انها جاهلية جهلاء وظلمات بعضها - [00:08:20](#)

ما فوق بعض اذا اخرج يده لم يكذب يراها. فاحذروا يا عباد الله من جاهلية الطلاق ومن جاهلية احكام النكاح ايها المؤمنون عباد الله ان للطلاق في هذه الشريعة المباركة احكاما كثيرة - [00:09:00](#)

يجب على المسلم ان يعتني بها ويجب عليه ان يتعلمها لربما كان في السابق يتعلم الشاب من والديه ويتعلم من جده وجدته ويتعلم من وعمته ومن خاله وخالته. اليوم هو لا يجلس لا مع ابيه ولا مع امه. ولا يجلس مع - [00:09:30](#)

خاله ولا مع خالته ولا مع جده ولا مع جدته ولا مع عمه ولا مع عمته انه فما لا يراهم الا في عيد الفطر وفي عيد الاضحى. يأكلون لقيمات ثم يقوم. ليس هذا هو - [00:10:00](#)

الواقع فمن اين يتعلم الشباب؟ يتعلمون من هذه الجوالا. يتعلمون من مشاهير يسمونهم السناجيات وهم اجمل من حمير اهلهم. الا من رحم رب العالمين. وخليل ما هو هؤلاء كثيرا ما يدعون الى الفتن بل ان بعضهم او بعضهن تمتدح الطلاق - [00:10:20](#)

والحرية بعد الطلاق وانما تنعى على نفسها بسوء ما صنعت فتريد وهي شيطانة من شياطين الانس ان يعيش النساء كعبيثتها ما ادري والله ما اصفها ولكني نزهوا بيت الله عن هذا الوصف. ولكنها بالتأكيد عيشة سيئة سقيمة. اذا كان النبي صلى الله - [00:10:50](#)

عليه وسلم يقول واسمعوا يا عباد الله واسمعن يا من يبلغكن هذا يا معشر النساء المؤمنات فهذا ثوبان ابن وجد رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:11:20](#)

ايما امرأة سألتني ايما امرأة سألت الطلاق من غير لا بأس اسمعوا اسمعوا واسمع ايها الرجل عندما تقول لك امرأتك طلقني. اسمع ولا تكن مستعجلا فان من اعظم اسباب الطلاق الاستعجالي. من السفهاء - [00:11:50](#)

والطيش الذي لا تدري من اين يأتي الا ان ينسب الى الشياطين. ايما امرأة سألت الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة حرام عليها رائحة الجنة لست انا الذي اقول هذا انما يقوله وحى السماء يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد واهل السنن الا النسائي باسناد صحيح كما صححه غير واحد من اهل العلم رحمنا الله واياهم. ايما امرأة سألت الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة - [00:13:10](#)

ان الامر شديد. والله انه لشديد. ومع هذا انظر اليوم كيف يتساهلون بهذا كنت اقول لكم انه الجهل بالشريعة. انه الجهل بالشريعة. وفي سنن ما من نسائي من حديث محمود بن لبيد - [00:13:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل طلق امرأته ثلاثا البتة فقام النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا وقال يتلاعب بكتاب الله وانا بين اظهركم لماذا؟ لانه طلق امرأته ثلاثا. والحديث - [00:14:10](#)

في اسناده انقطاع يسير. ولكنه لا شك تلاعب بكتاب الله عز وجل. لان ان الله جل شأنه يقول الطلاق مرتان. قال العلماء يعني مرة واحدة تليها بعد رجب مرة ثانية. واما الطلاق مرة واحدة بلفظ الثلاث سواء - [00:14:40](#)

ان كنا متصلات او منفصلات فهو حرام كما سأبينه ان شاء الله تعالى. فاحذروا يا عباد الله من التعجل في امر الطلاق وتعلموا احكام الطلاق فاني والذي نفسي بيده لست - [00:15:10](#)

لست بقادر في خطبة واحدة على بيان ولا عشر معشارها كتاب الطلاق في كتب الفقه كتاب كبير له ابواب وله فصول وله مسائل كثيرة فتعلم من دينه ما ينبغي ويجب ان تتعلمه. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:15:30](#)
الحمد لله وكفى وسلام على عباده هذه الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:16:00](#)

الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. هذا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يحدثنا انه طلق امرأته طلقة واحدة وهي حائض. فذهب عمر بن الخطاب يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)
عن هذه المسألة فاخبره ان ابنه طلق امرأته وهي حائض طلقة واحدة فتغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر. ثم ليمسكها حتى تحيض - [00:17:10](#)

فضة ثم اذا طهرت بعد فليطلق ان شاء. فهذه هي العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء. قال ابن عمر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن - [00:17:40](#)
كذا قرأها النبي عليه الصلاة والسلام وهي من الاحرف المتروكة. والقراءة اليوم قم فطلقوهن لعدتهن. قال ابن عباس وابن مسعود وعامة السلف رضي الله عنهم فطلقوهن لعدتهن يعني مستقبلات العدة - [00:18:10](#)

والمرأة لا تستقبل العدة وهي حائض واعلموا يا عباد الله ثم امر النبي ثم قال وفي رواية في صحيح مسلم قال ثم ليطلقها بعد ان شاء طاهرا او حاملا قال العلماء رحمنا الله واياكم واسمعوا يا عباد الله اسمعوا وعوا - [00:18:40](#)
اسمعوا يا معشر الشباب اسمعوا يا معشر من يطلق في لحظات اسمعوا يا من يطلق في سويغات فان شريعة الله تعالى حرمت عليك الطلاق الا في حال ثقة لربما لا تكون الا ساعة او ساعتين في الشهر. كيف - [00:19:10](#)

انت صاحي هكذا يقولون. نعم اقله وانا اعلم ما اقول. الطلاق حرام ويشنيه العلماء طلاق البدعة. الا في حال ضيقة فما هي هذه الحال الضيقة؟ التي لربما لا تكون الا ساعة في الشهر او ساعتين او ثلاث. ويرد - [00:19:40](#)
كما بلغت عند المتأني نصف يوم. ولربما بلغت عند كبير السن يوما او يومين او ثلاثة فما هي هذه الحالة يا عباد الله؟ اسمعوا متى يجوز يجوز الطلاق في طهر لم يقع فيه جماع ويكون - [00:20:10](#)

طلقة واحدة فحسب. فهذه ثلاث ضوابط وشروط للطلاق الشرعي. ان يكون طلق واحدة وان يكون في حال طهر لا في حال حيض ولا نفاس. وان يكون في طهر لم يقع فيه جماع البتة. فاذا وقع الجماع اغلق باب الطلاق - [00:20:40](#)
الى ان يأتي الحيض ثم الطهر التالي فيفتح لك بعد ان تطهر المرأة ان تطلق اي شيء الطلاق فان جامعها بعد ساعة اغلق عليك الباب واصبح الطلاق محرما. ولا خلاف في هذا بين اهل العلم رحمنا الله واياهم. في هذا الحديث والاية الكريمة - [00:21:10](#)

اذا فما بال الجاهلين اليوم كثير؟ وما بال المبتدعين الضلال يتكاثرون فينا اليوم لا يراعون حرمة الدين ولا حرمة السنة ولا حرمة الشريعة فيطلقون متى شاءوا باي لفظ شاءوا هؤلاء يا عباد الله خارجون عن حدود شريعة الله جل وعلا لم - [00:21:40](#)
بحدود الله فويل لهم ثم ويل لهم. من عذاب الله جل وعلا ان لم يتوبوا ويرعوه وهذا من التلاعب بالدين والتلاعب بالشريعة. فاحذروا يا عباد الله. ولذلك العلماء في جميع او عامة كتب الفقه تقسمون الطلاق الى قسمين. طلاق السنة وهو الذي ذكرت لكم ان يطلقها في -

[00:22:10](#)

طهر لا في حيض لم يجمع فيه مرة واحدة. واما طلاق البدعة فنوعان طلاق في زمن وطلاق في العدد. اما طلاق في الزمن فهو في وقت الحيض. هذا طلاق البدعة المحرم - [00:22:40](#)

وايضا في الطهر الذي جامع فيه مرة واحدة. فمن جامع حرم عليه الطلاق الى نهاية الحيض التالي واما البدعة في العدد فان تطلقها اكثر من طلقة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق فليطلق طلقة واحدة - [00:23:00](#)

اذا هكذا امر عليه الصلاة والسلام. نعم طلقة واحدة. اذا ما بال جاهلون يقول انت طالق ثلاث انت طالق طالق طالق انت طالق ثم
طالق ثم طالق انت طالق بعدد نجوم - [00:23:30](#)

سواء انت طالق بعدد الرمال. هؤلاء كلهم جاهلون بالشريعة فايك ان تكون منهم. وما علمته فعلمه. فوالله لو بقيت اتكلم الى العصر عن
هذا الموضوع وعن اسبابه واثاره السيئة ما وسعنا الوقت ولكنه اتركه للعقلاء. نعم. العقلاء اياكم ان يستجريتمكم - [00:23:50](#)

الشیطان فان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان وان الطلاق المتعجل له ومن خطوات الشيطان يقول
علي رضي الله تعالى عنه لو طلق الرجل كما امره الله - [00:24:20](#)

الله عز وجل ما اتبع رجل نفسه امرأة قط او قال ابداء. وذلك ان يطلقها طلقة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثم تطهر ثم تحيض ثم
تطهر ثم تحيض ثم تخرج من ذمته. هذا هو طلاق السنة. وليس من السنة قط. ولا من شريعة - [00:24:40](#)

رب العالمين ان تخرج المرأة المطلقة من بيتها. وهذا في كتاب الله ليس في حديث ضعيف قال الله جل وعلا لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن ونسب البيوت لهن في هذه الحالة الحرجة ليعلمك انت ان هذا بيتها ولو كانت مطلقة طلاقا رجعيًا وهو الطلاق -

[00:25:10](#)

الاول والثاني واما الطلاق الثالث فليس بعده رجعة وليس لها سكنى وليس لها نفقة يا عباد الله احكام النكاح واحكام الطلاق. واعلموا
ان من اعظم اسباب الطلاق عدم التوافق وبين الزوجين واعظم ذلك يا عباد الله التوافق في قضية التدين ومستوى التدين وهذا -

[00:25:40](#)

باب واسع لعنا ان له خطبة اخرى في موضع اخر. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم.
واتقوا الله في اسركم واتقوا الله عز وجل فيما علمكم الله. الا - [00:26:10](#)

به اعملوا بما علمكم الله فهل قد تعلمنا شيئا من احكام هذه الشريعة العظيمة المباركة وعلموه لمن يسر لكم ان تعلموه اشيعوا الخير
بين الناس وعلموهم ما تعلمتم فلو ان كلا منا اشاع ما تعلم كان هناك - [00:26:30](#)

خير كثير قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن تبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. اللهم انا نسألك
الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك - [00:26:50](#)

فانت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال
اللهم امنا في ديننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:27:10](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى
من الجنة يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:27:30](#)

جميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال
اللهم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:27:50](#)

- [00:28:10](#)